اجتماعات الاتحاد الاقليمى الأول

التاسع عشر (RAI-19)

بقلم أ / سميره رفعت زغلول مصطفي
مدير إدارة التعاون الفني - الإدارة العامة للشئون الدولية

شـاركت مصر بوفد يرأسـه الممثل الدائم لها لـدى المنظمه العالميه للأرصاد الجويـة والهيدرولوجيا إجتماعات قارة افريقيا التاسـع عشـر افتراضيا فى الفتره مـن ١٣-٢٠٢٤/٥/١٥. تهدف الإجتماعات إلى تنسيق الرؤى ومتابعة تنفيذ اهداف المنظمه العالميه للارصاج الجويه لتطوير البنيه التحتيه لعمليات الرصـد والتنبؤ والبحوث المتعلقه بالارصاد الجويه والمنـاخ وتطبيقاتهم فى الأمن الغذائى والامن المائيـة والصحة والبيئة والطاقه وغيرها وكذلك تقليل الفجوات بين الدول الافريقيه فى البنيه التحتيه والكفاءات العامله. الاتحاد الاقليمى الاول يتكون من ٥٣ دوله. ورغم امتلاك الدول الافريقيه لثروات طبيعيه هائله وهى اقل الدول إسهاما فى تلوث الهواء إلا أن معظم دولها تعرضت لمخاطر سـواء نوبات الطقس السـيء والمدمر كالجفاف والفيضانـات او التغيرات المناخيه ذو طبيعة التاثير السـيء. وفى هذا المقال سـنعرض ملخص لما تضمنه الاجتماع.

١- تقرير رئيس الاتحاد الإقليمي الأول RAI

استعرض رئيس RA1 تقريريسلط الضوء على الإنجازات التي حققها الاتحاد الإقليمي الأول في الفترة من مارس ٢٠٢٣ إلى مايو ٢٠٢٤ ولا سيما وضع وإطلاق خطة العمل الأفريقية للإنذار المبكر للجميع بما في ذلك التنفيذ الوطني الحالي ومما هو جدير بالذكر ان هيئة الارصاد الجويه المصريه وهى راس الحربه فى الرصد والتنبؤات الجويه والمناخيه وما لديها من خبرات وبنيه تحتيه قويه جعلتها على راس الدول الافريقيه تنفيذا للانذار المبكر للجميع ولها خطه وطنيه محكمه تربط جميع الاطراف الفاعله لتجنب المخاطر الناجمه عن الطقس السيء والمدمر.

كما تم استعراض حالة المناخ فى افريقيا ٢٠٢٢ والتى

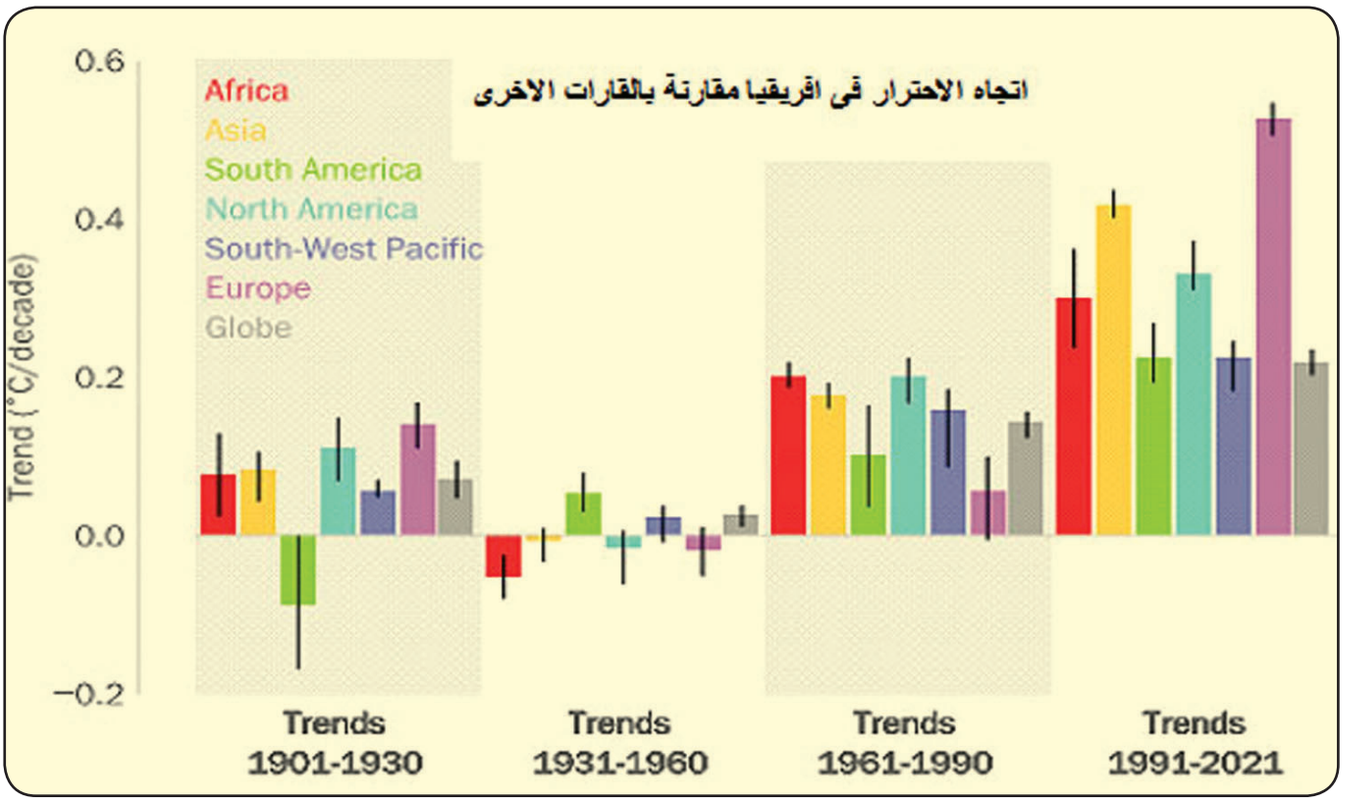

تم استعراضها في قمة المناخ الأفريقية في نيروبيكينيا حيث:-

- بلغ متوسط معدل الاحترار في أفريقيا +٠,٣ درجة مئوية/عقد خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٢٢ مقارنة بـ +٠,٢ درجة مئوية/عقد بين عامي ١٩٦١ و١٩٩٠. وهذا أعلى قليلاً من المتوسط العالمي. وكان ارتفاع درجات الحرارة أسرع في شمال أفريقيا التي عانت من الحرارة الشديدة مما أدى إلى اشتعال حرائق الغابات في الجزائر وتونس في عام ٢٠٢٢.
- واجه القرن الأفريقي أسوأ موجة جفاف منذ ٤٠ عامًا وكانت إثيوبيا وكينيا والصومال الأكثر تضرراً على وجه الخصوص. وكانت ظاهرة النينيا مساهما كبيرا. أدت خمسة مواسم متتالية من فشل هطول الأمطار إلى انخفاض الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي. وفي الصومال أصبح ما يقرب من ١,٢ مليون شخص نازحين داخلياً بسبب الآثار الكارثية للجفاف على سبل العيش الرعوية والزراعية والجوع خلال العام. وتم تسجيل ٥١٢٠٠٠ حالة نزوح داخلي أخرى مرتبطة بالجفاف في إثيوبيا.
- وشهدت أجزاء كثيرة من منطقة الساحل فيضانات كبيرة خلال موسم الرياح الموسمية وتأثرت نيجيريا والنيجر وتشاد والنصف الجنوبي من السودان بشكل خاص.
- شهد جنوب المحيط الهندي موسم أعاصير استوائية نشطًا على الرغم من بدايته المتأخرة على نحو غير معتاد. تعرضت منطقة الجنوب الأفريقي لسلسلة من الأعاصير المدارية والعواصف الاستوائية في الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٢ مما أدى إلى فيضانات ونزوح السكان. ولم يكن هناك وقت كاف للتعافي بين الصدمات في دول مثل مدغشقر.
- يماثل معدل ارتفاع مستوى سطح البحر الساحلي في أفريقيا المتوسط العالمي البالغ ٣,٤ ملم/سنة. ومع ذلك، فهو أعلى قليلاً من المتوسط العالمي على طول البحر الأحمر (٣,٧ ملم/سنة) وعلى طول غرب المحيط الهندي (٣,٦ ملم/سنة).

كما تم استعراض حالة المناخ العالمى لعام ٢٠٢٣ والذى اظهر أن الأرقام القياسية قد تحطمت مرة أخرى بل وفي بعض الحالات فيما يتعلق بمستويات الغازات الدفيئة ودرجات حرارة السطح وحرارة المحيطات وتحمضها وارتفاع مستوى سطح البحر والغطاء الجليدي البحري في القطب الجنوبي وتراجع الأنهار الجليدية.وتسببت موجات الحر والفيضانات والجفاف وحرائق الغابات والأعاصير المدارية المتصاعدة بسرعة في البؤس والفوضى، وقلبت الحياة اليومية للملايين رأسا على عقب، وألحقت خسائر اقتصادية بمليارات الدولارات.وأكد

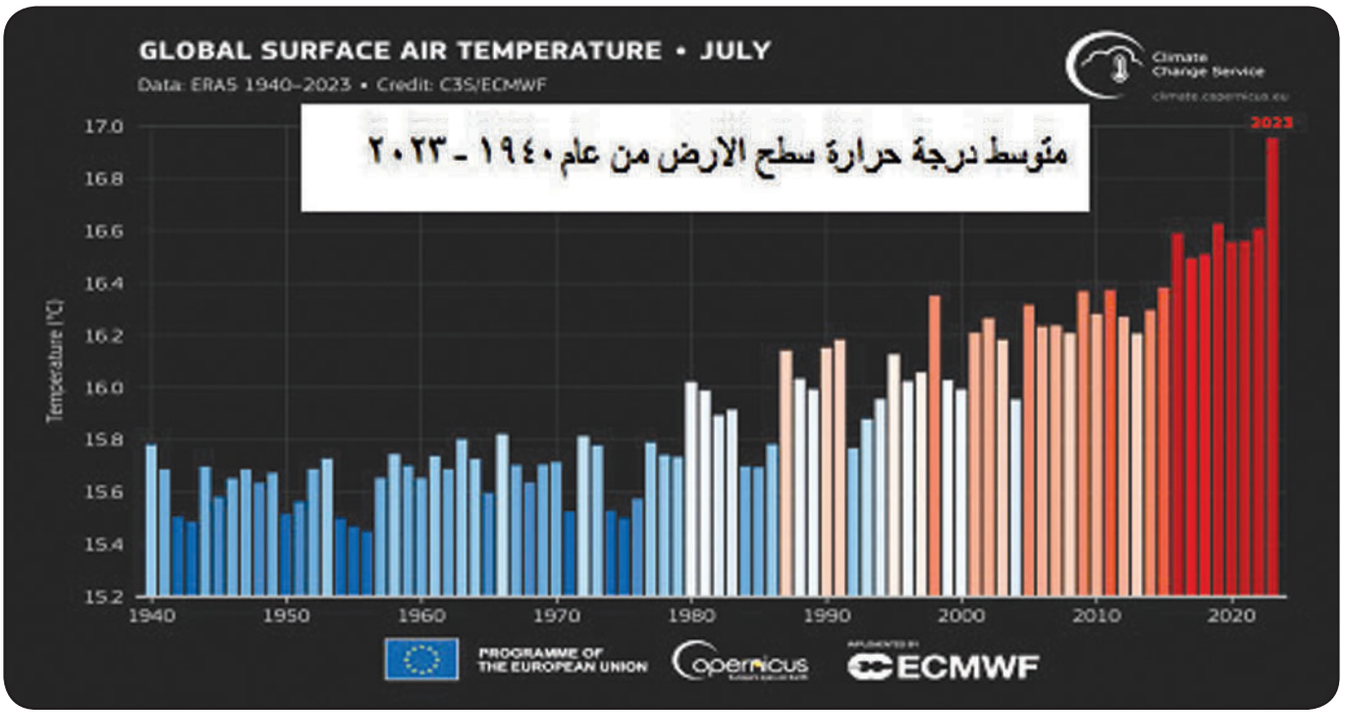

تقرير المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن عام ٢٠٢٣ كان العام الأكثر دفئاً على الإطلاق، حيث بلغ المتوسط العالمي لدرجة الحرارة القريبة من السطح ١,٤٥ درجة مئوية (مع هامش عدم يقين قدره ± ٠,١٢ درجة مئوية) أعلى من خط الأساس قبل عصر الصناعة. وكانت هذه هي الفترة الأكثر دفئًا خلال عشر سنوات على الإطلاق.

٢-هيكل عمل الاتحاد الإقليمي الأول للفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٧

قرر الاتحاد الإقليمي الإبقاء على هيكل عمله الحالي للفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٧والذي يتماشى مع هياكل المنظمة (WMO) لتحقيق أهداف الاتحاد الإقليمي لدعم الأعضاء والذى يتكون من:

- لجنة البنيه التحتيه والتى تساهم في تطوير وتنفيذ أنظمة منسقة عالميًا فى الرصد والتنبؤ ومعالجتها ونشرها بمعايير عالميه
- لجنة الخدمات تم تشكيلها للمساهمة في مساعدة الأعضاء على بناء القدرات اللازمة للخدمات المتعلقه بالارصاد الجويه والمناخ وتطبيقاتهما فى الزراعه والرى والطاقه والبيئه والصحه وجميع الانشطه الاجتماعيه والاقتصاديه
- لجنة الأعاصير المدارية
- لجنة الهيدرولوجيا والتنسيق المائي والتى تهتم بالبنيه التحتيه والفيضانات والجفاف وتنمية القدرات فى مجال الهيدرولوجيا

٣ -الأولويات الإقليمية وخطة تنفيذ قانون التنظيم الأول (٢٠٢٧-٢٠٢٤)

وتتماشى المجالات ذات الأولوية في الاتحاد الاقليمى للفترة ٢٠٢٧-٢٠٢٤ مع الخطة الاستراتيجية للمنظمة (WMO) للفترة ٢٠٢٧-٢٠٢٤. وهي تشمل تنفيذ نظام الانذار المبكر للجميع ونظام رصد إقليمي متكامل مع تبادل فعال للبيانات بين المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا بحيث يمكن تحقيق أهداف وضع وتنفيذ الإطار الوطني لخدمات المياه والطقس والمناخ والخطط الاستراتيجية الوطنية للمرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيالصالح مجتمعات المستخدمين. وهناك تركيز على تحويل المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا إلى كيانات مستقلة والشروع في إنشاء التحول الرقمي في المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا.

٤- مبادرة نظم الإنذار المبكر للجميع

تتعلق هذه الوثيقة بالهدف الاستراتيجي للمنظمة والذي يسعى إلى تعزيز النظم الوطنية للإنذار/الإنذار المبكر بالمخاطر المتعددة والتمكين بشكل أفضل من الاستجابة الفعالة للمخاطر. قرر الاتحاد تنفيذ خطة عمل الانذار المبكر للجميع في إفريقيا بما يتماشى مع دعوة الأمين العام للأمم المتحدة. وعلاوة على ذلك يشجع الاتحاد الأعضاء على وضع خطط وطنية لتنفيذ الإنذار المبكر

وخرائط طريق بالتشاور مع السلطات الوطنية ذات الصلة للتنفيذ.

٥-تنفيذ نظم مكونات البنية التحتية وتوسيع رقعتها

(النظام العالمي المتكامل للرصد التابع للمنظمة (WIGOS) والشبكة العالمية للرصد الأساسي (GBON) شبكة الرصد الأساسية الإقليمية (RBON) ونظام معلومات المنظمة (WIS) والنظام المتكامل للمعالجة والتنبؤ (WIPPS) والنظام الهيدرولوجي للمنظمة (WHOS) بما في ذلك التقرير المتعلق بمرفق تمويل عمليات الرصد المنهجي (SOFF)

٦-إستراتيجية المنظمة لتقديم الخدمات

تشجع هذه الوثيقة الأعضاء على مواصلة تنفيذ استراتيجية المنظمة (WMO) لتقديم الخدمات لكافة القطاعات الوطنيه وخطة تنفيذها من خلال دمج الأنشطة في الخطط الوطنية للمساهمة فى التنميه المستدامه فى الزراعه والبيئه والرى والطاقه وغيرها في كافة القطاعات لاغنى لها عن مخرجات الطقس والمناخ.والاستمرار في استخدام معيار بروتوكول التنبيه المشترك لإصدار التحذيرات. وبالإضافة إلى ذلك هناك دعوة إلى تبني استخدام الأدوات والنظم الرقمية كوسيلة لتحسين عمليات المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا

٧-الخدمات المناخية بما في ذلك الصحة والطاقة والزراعة وحالة المناخ

يطلب من الأعضاء تنفيذ الإطار الوطني لخدمات الطقس والماء والمناخ وتعميمه في خطط التكيف الوطنية وتحديث تعيين نقاط الاتصال الوطنية لنظام معلومات الخدمات المناخية والصحة وقطاع الطاقة. ويطلب كذلك من الأعضاء تهيئة الفرص لتنمية القدرات وتوسيع نطاق الأنشطة استنادا إلى الأدوات التي تم تطويرها من خلال مركز فوكاس - أفريقيا؛ وإنتاج وتقديم تقارير سنوية وطنية عن حالة المناخ لتجميعها في تقرير «حالة المناخ في أفريقيا».

٨-أنشطة المنظمة (WMO) في مجال إدارة الفيضانات والجفاف والموارد المائية

العمل على اتخاذ قرار بإعطاء الأولوية لأنشطة بناء القدرات الرامية إلى تحسين الإنذار المبكر بالفيضانات والجفاف، وإدارة موارد المياه من خلال مبادرات الهيدرولوجيا التابعة للمنظمة (WMO). ويشجع الأعضاء على دعم القرارات المتعلقة بالأنشطة ذات الأولوية؛ ودعم تنفيذ البرامج الهيدرولوجية للمنظمة (WMO) من خلال تخصيص الموارد الوطنية والمشاركة مع منظمات أحواض الأنهار والبحيرات وشركاء التنمية. وتدعم الوثيقة أيضا تنفيذ الأطر الوطنية للطقس والماء والمناخ لتعزيز الروابط بين الهيدرولوجيا التشغيلية والبحوث التطبيقية. وشدد على تعزيز التعاون والحوار بين المرافق الهيدرولوجية الوطنية (NHSs) والمرافق الوطنية للأرصاد الجوية (NMSs) من خلال التخطيط المشترك لشبكات الرصد لدعم رصد أحداث هطول الأمطار الشديدة.

٩-مبادرة العمل من أجل التكيف في قطاع المياه والقدرة على الصمود (AWARe)

تعريف الأعضاء بمبادرة العمل على التكيف مع المياه والقدرة على الصمود (AWARe) التي طورتها وأطلقتها الحكومة المصرية كمؤتمر سابع وعشرين للأطراف في مبادرة رئاسة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP٢٧) لتحفيز التعاون الشامل لمعالجة المياه كمفتاح للتكيف مع تغير المناخ وفوائده المشتركة، وكذلك المرونة. وهي تدعم تنفيذ جدول أعمال الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣ ورؤية المياه الأفريقية لعام ٢٠٢٥، فضلا عن مبادرة الإنذار المبكر للجميع. ومن المتوقع أن يتم تنفيذه من خلال الدعم المالي المنسق للعمل المحلي والوطني والإقليمي مع آليات التكنولوجيا وتنمية القدرات .

١٠-تنمية القدرات والبحوث التابعة للمنظمة (WMO)

المنظمه العالميه للارصاد الجويه تولى اهتمام خاص بالبحوث العلميه وتنمية القدرات فى مجالات الارصاد الجويه والمناخ وتطبيقاتهما ولذلك انشات لجنة الخدمات لنشر وتبادل وتوظيف معارف ومعلومات الارصاد الجويه والمناخ بين جميع الدول الاعضاء كما تعتمد مراكز اقليميه للتدريب بكفاءات وبنيه تحتيه قياسيه. لذلك ضمن جدول اعمالها على الدوام وثيقه تحث الدول الاعضاء على تقوية انشطتها البحثيه الوطنيه وتدعم الشراكه مع المؤسسات الاكاديميه والتعليم العالى. وتعزيز مكونات البحوث المناخية في مؤسساتها وكذلك تعزيز قياسات غازات الاحتباس

الحراري من خلال إنشاء محطات رصد تلوث الهواء لدعم البحوث البيئية وفى مجال الإشعاع الشمسى لخدمة مجال الطاقه الجديدة والمتجددة وغيرها من العلوم المرتبطة بعناصر الطقس والمناخ.

١١-تعبئة الموارد

الإتحاد اهتم فى مناقشاته على الدور الحاسم لتعبئة الموارد المالية في تعزيز قدرة المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا (NMHSs) في أفريقيا على تقديم الخدمات الحيوية. ويتم ذلك من خلال تحسين الرؤية، وتعميم الخدمات في جداول الأعمال الوطنية، والاستفادة من الشراكات، يمكن للمرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا(NMHSs) تأمين الموارد اللازمة لتقديم مساهمات كبيرة في القدرة على الصمود والتنمية على الصعيدين الوطني والإقليمي. وذهب إلى أبعد من ذلك إلى الاستراتيجيات المقترحة على الصعيدين الإقليمي والوطني لتعزيز تعبئة الموارد

١٢ :-التعاون والشراكات الإقليمية والأقاليمية - المبادرات الرئيسية

مشاركة المنظمة (WMO) مع منظومة الأمم المتحدة الإقليمية والهيئات الحكومية الدولية الإقليمية (AMCOMET)، ومفوضية الاتحاد الإفريقي (AUC)، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا (UNECA)، ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (UNDRR)، والجماعات الاقتصادية الإقليمية (RECs)، ومجلس الوزراء الأفارقة المعني بالمياه (AMCOW)، ومنظمة أحواض الأنهار (RBOs)، وما إلى ذلك)

والهدف من مشاركة المنظمة (WMO) مع منظومة الأمم المتحدة الإقليمية والهيئات الحكومية الدولية الإقليمية بقرار تعزيز الشراكات مع الشركاء المعنيين لدعم المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا (NMHSs) بطريقة منسقة، من أجل استدامة الأنشطة المنفذة؛ويدعو كذلك جميع الشركاء، بما في ذلك القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية، إلى مواصلة دعم المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا (NMHSs) بطريقة منسقة، من خلال شراكات فعالة ومستدامة بين القطاعين العام والخاص. ويطلب إلى الأعضاء تحديث معلوماتهم في منصة مجتمع المنظمة (WMO) بدعم من الأمانة لتحديد احتياجاتهم المحددة التي يمكن النظر فيها عندما تكون هناك فرص لمشاريع جديدة؛ وتعزيز تعاونها مع أصحاب المصلحة الوطنيين وتعميم المعلومات المناخية في خطط التنمية الوطنية.

١٣- التعاون بين القطاعين العام والخاص

تهدف المشاركة بين القطاعين العام والخاص إلى إنشاء المنصة التشاورية الإقليمية المفتوحة للرابطة الإقليمية الأولى (R-OCP-RA I) كآلية حوار إقليمي منتظم، لمناقشة القضايا والفرص والمبادرات الخاصة بكل منطقة لتعزيز التعاون والتآزر بين القطاعات التي تعزز المنافع الاجتماعية والاقتصادية؛ والقيام بالشراكة مع رابطات القطاع الخاص، بتنظيم دورات المؤتمر الإقليمي الأول للاتصالات الراديوية بالتزامن مع دورات جمعية الاتصالات الراديوية الأولى أو كجزء من برنامجها. ويشجع الأعضاء على وضع تشريعات بشأن الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتحسين توجيه مشاركة القطاع الخاص وتحسين جودة المنتجات وتقديم الخدمات.

دعم شركاء التنمية للمرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا (NMHSs) (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، البنك الدولي (WB)، بنك التنمية الإفريقي (AfDB)، الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD)، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، القدرة النرويجية (NORCAP)، خدمات معلومات الطقس والمناخ (WISER)، أنظمة مخاطر المناخ والإنذار المبكر (CREWS)، قلب العمل المناخي (W@H) Water@)، إلخ.)

تسلط النقاشات الضوء على الدعم الذي يساهم به شركاء التنمية في خدمات الطقس والماء والمناخ في المرونة الشاملة والاستدامة والفعالية للمرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا (NMHSs) في جميع أنحاء إفريقيا. وتوجه مساهمات هؤلاء الشركاء نحو النهوض بالمرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا (NMHSs) في إفريقيا في مجال تعزيز الهياكل الأساسية والتكنولوجيا، وبرامج بناء القدرات والتدريب، ونظم الإنذار المبكر والحد من أخطار الكوارث، ودعم السياسات وتعزيز المؤسسات، ضمن أمور أخرى.